الجالية المغربية

العدد: 23
فبراير 82
الثمن: 3 ف

269 مكرر
ز. فبور
سانت أنطوان
باريس/11

☎: 367.78.86

جمعية المغاربة بفرنسا
ASSOCIATION DES MAROCAINS EN FRANCE

12 دسمبر يوم الصمود والوحدة

كانت المظاهرة التي نظمتها جمعيات دار المهاجر، في 12 ديسمبر، بالمشاركة الفعالة لجمعية المغاربة بفرنسا، عبارة عن تتويج للحملة من أجل تسوية العمال بدون أوْراق، وقد شكلت هذه المظاهرة نقطة قوية في الحركة النضالية التي قامت بها جمعيات الهجرة المنضوية ضمن دار المهاجر منذ شهر ماى 1981، من أجل تسوية الاوضاع القانونية للعمال السريين بمختلف فئاتهم،

وقد كانت مظاهرة 12 ديسمبر معبرة عن قوة وتضامن المهاجرين، بحيث شارك في المظاهرة أزيد من 7000 عامل مهاجر من مختلف الجنسيات: مغاربة، تونسيين، جزائريين، أتراك، سينغاليين، الخ،،، ومن مختلف القطاعات: العمال الصناعيين، الباعة المتجولين، العاملات في المنازل، العمال الزراعيين، الخ،،،

ورغم قساوة البرد في ذلك اليوم، فقد توافد جموع المهاجرين منذ الساعة الثانية عشرة زوالا على حي باربيس الذى انطلقت منه المظاهرة حوالي الساعة الثانية، وشق المتظاهرون طريقهم نحو ساحة "الباستيي"، تتقدمهم لافتة دار المهاجر، والجمعيات المكونة لها،

مغاربة جزائريين تونسيين مصريين، سينغاليين، كلهم كانوا يهتفون بفنفس الشعارات المطالبة بتسوية أوضاع العمال السريين والتخفيف من الشروط التي فرضتها الحكومة، ومن بين الشعارات التي رددها المتظاهرون:

ورقة شغل وورقة اقامة لكل العمال بدون اوراق

المساوات في الحقوق بين الفرنسيين والمهاجرين

التضامن الامي

وضعية العمال بدون أوراق

مرت اليوم ما يقرب على 6 اشهر و جمعية المغاربة بفرنسا مع دار العمال المهاجرين تخوض نضالا يوميا و دوريا من اجل تسوية اوضاع العمال السريين و تمكينهم من ابسط حقوقهم الا و هي حقهم في التجول د ون خوف او مضايقة.

و اذا كان عمل ج.م.ف قد حافظ بشكل غيور عن استقلال جمعيتنا في كل انشطتها فانها مع ذلك لابد لها ان توضح ان تعثرات هذه الحملة، و هي شيئ واقعي، لم تكن مطلقا ناتجة عنها، و انما كانت فعل ذ وى الاغراض المشبوهة كبيادق الود ادية أو جائت نتيجة قرارات الحكومة الفرنسية د ون اعتبار كبير للمهاجرين، و د ون الغوص في المراجعات الشاملة و الد قيقة للمسؤوليات، فان همنا الاول يجب ان ينكب للجواب على السؤ ال التالي : هل الحملة التي خاضتها جمعيتنا على اثر القرار الحكومي القاضي بتسوية اوضاع بعض العمال السريين كانت اولا اجابت على اوضاع العمال المهاجرين السريين ام لا ، و ثانيا هل وصلت غرضها ام لا .

و جواب جمعيتنا على ذلك واضح جدا على اعتبار انها من الوهلة الاولى اتخذت موقفا نقد يا اتجاه قرارات الحكومة و تحد يد اتجاه المقاييس و الشروط القاسية التي جعلت منها "سيف د مقريس" فوق رقبة المهاجرين . هذا بخصوص الشطر الاول من السؤال . اما الثاني فالبرغم من تصريحات مسؤولو الحكومة الفرنسية حول تمكنهم من تسوية 100000 سرى و بالرغم من تطبيل بعض الجهات الموالية للحكم فاننا نقول جهرا ان عمالا سريون لا زالوا على حالهم و ان هذه الوضعية سوف تعود لتطرح نفسها بحد ة في السنوات المقبلة ذلكم استنتاجنا الاول .

و استنتاجنا الثاني هو ان الحكومة الفرنسية في محاولة منها لد راسة وضعية العمال المهاجرين ضمن هدف تخطيط الاقتصاد الفرنسي خاصة القطاعات التقليد ية التي لا تتطلب كفاءة و تكوينا خاصا، و في محاولة منها كذلك لاستتبات اوضاعها ضد اليمين الفرنسي العنصرى جعلت من تسوية اوضاع بعض السريين رهانا سياسيا ، و كان الرهان يمكن ان يعقد على راس البشر . فما هي نتائج هذا الرهان اذا كانت نتيجته المؤقتة هي النجاح النسبي فان نتيجته البعيد ه المد ى تبقى غامضة الآفاق لان القاعد ة و منطلقها لا يراجح جد ريا وضعية المهاجرين .

فعلا لقد تعاملت الحكومة مع العمال كعمال و ليس كبشر . و تعاملت معهم كعمال ذ وى شغل مع العلم ان ازمة الشغل و ضخامة البطالة تضربا اطنابهما في فرنسا ... انه البعد الذ ى اغفلته الحكومة . و بعد ، ان مشاكلا لا زالت قائمة تطرح نفسها بالحاح على جد ول اعمال العمال المهاجرين و جمعياتهم المناضلة، و تفرض نفسها على الحكومة الفرنسية . و هذه المشاكل تمس في راس قائمتها الموسميون المتمركزون في جنوب فرنسا و تمس المتجولون بكل اصنافهم و تعني اولائك من العمال اللذين اتوا ما بين 1/ 10/ 81 و 21/ 5/ 81 و كذلك العد يد من العمال اللذين لم يستصيعوا بتاثير من الازمة الاقتصاد ية للتوفر حجج الشغل . هذه مشاكل نعتبرها جوهرية يجب الد فع النضالي بها الى ان تتجاوز العراقيل المستعصية و الى ان نفرض على الحكومة الفرنسية حلها بشكل مفيد .

اما بخصوص العمال اللذين سويت اوضاعهم القانونية، فان مشاكل جمة بد ات تطرح نفسها امام كل واحد منهم، و شك في انها سوف تكون من اعمق القضايا التي ستضهر فيها كل الطاقات النضالية من اجل حلها بل انها محور للنضال المستقبلي في المد ى القريب لهم، المغربية خاصة و الهجرة بصفة عامة . فعلا، فالعامل الذ ى سويت اوضاعه او الذ ى كانت اوضاعه عاد ية و خاصة بعد صعود اليسار للحكومة و على اثر اصد اره لد ورية خاصة بالتجميع العائلي فالانتقال من وضعية عازب الى وضعية متزوج تاخد فيه عملية التجميع العائلي مكانها الطبيعي . الا ان التجميع العائلي بالاضافة الى المشاكل التي سيطرحها للعمال المهاجرين من حيث المصاعب الاد ارية، يطرح في ذات الوقت مشكل السكن حيث لم يقع تغيير جد ري في مقاييس السكن، و بهذا الشكل سيشترط التجميع بالسكن . بل اكثر من ذلك ، ان الراسمال الفرنسي اليوم و في مرحلة الازمة الاقتصاد ية التي ما زالت تتفاقم يوما بعد يوم، عاد ت لترتيب اوضاعه طبقا لقانون الغاب، الذ ى يعطي للاقوى امكانية احتواء الاضعف .

و في هذا الاطار، الترميمات على مستوى العقار و المزايد ات الكراء، و تهد يم و اعاد ة بناء المنازل و العمارات، عملية بكاملها تتسع على ظهر الجماهير الفرنسية المسحوقة و جماهير المهاجرين . كل هذا في ظرف تمت فيه تسوية ما يقرب من 000 100 مهاجر ترغب في سكن لائق و تجميع العائلة . و على مستوى آخر و بالمقارنة مع تفاقم البطالة بفرنسا و استنتاجا من الارقام التي تد ل على ان نسبة العاطلين المهاجرين اقل من الفرنسيين . و لذلك فمشكل الشغل سيطرح بحد ة كبيرة، بل من احد ى الشعارات الاساسية للهجرة في المستقبل .

لذا فان جمعيتنا تقول اليوم بان محاور النضال المستقبلي بعد حملة الاوراق الاخيرة هي الشغل و التجميع العائلي ... و سيكون لهذه المحاور د ورا هاما في تنشيط الهجرة بفرنسا . ذ لكم البعد الذ ى نريد للتسوية حتى تكون شاملة، الشيئ الذ ى لم تاخد ه الحكومة الفرنسية بعين الاعتبار .

فمن المؤكد اليوم ان اهم انشطة جمعيات الهجرة اليوم سوف تنكب على المشاكل التالية

× متابعة التسوية في جانبها النضالي و في جانبها العملي (مثلا العمال اللذين سوف تستد عيهم السلطات الفرنسية لمناقشة وضعهم

× النضال من اجل تسهيل شروط التجميع العائلي .

×النضال من اجل توفير شروط سكن لائق لكل العمال المهاجرين .

×النضال من اجل ضمان نفس الحقوق المهنية و نفس التعويضات الخاصة بالبطالة بين العمال المهاجرين و العمال الفرنسيين .

تعتبر هذه التوجيهات لجمعية المغربة بفرنسا توجهات واهتمامات مرحلية خاصة بوضعية محد د ة تمر فيها الهجرة كاملة بفرنسا اليوم، اما عن التوجهات العامة ذات المد ى المد ى البعيد، فان من الضرورى ان تلعب جمعية المغاربة بفرنسا د ورا هاما في توضيحها و د ور الصد ارة في النضال من اجل فرضها .

و نعتبر اولا باول ان هناك نقطتين يجب تتبعهما اليومي كي نستطيع صيانة مكتسبات الجمعية وتقد يم نضالها و حتى تكون في مستوى الجواب الى كل المستجد ات

× التطور الحاصل في الاقتصاد الفرنسي و المرتبة العالمية التي سيستقر فيها د ور فرنسا و انعكاسات د لك بل د ور الهجرة على المستوى الاقتصادي الفرنسي وكذا تابعاته على المستوى القانوني و الاجتماعي ..

سياسة اللامركزية التي تحاول الحكومة اليسارية ان تثبتها اليوم على صعيد فرنسا و د ور الجمعيات على مستوى البلد يات المحلية و بالاضافة الى ضرورة تتبع هاتين النقطتين الهامتين ، فان طرح نقاشات حول اوضاع الهجرة ضمن مراجعة شاملة لسياسة الحكومة الفرنسية يهمنا ان تصبح كذلك عاجلا و ضروريا .

في هذا الاطار فان مراجعة الاتفاقيات المبرمه بين الرجعيه المغربيه و الحكومه الفرنسية سواء تلك الخاصة بالتعويضات العائلية و حقوق الضمان الاجتماعي او تلك الخاصة بالدخول و اقامة العمال المغاربة

تتمة ص 6

تتمة ص 4

فرع أفنيون : مشكل العمال الزراعيون بدون أوراق

حالات مختلفة من العمال الموسميين «عديمي الأوراق» في الجنوب

منذ بداية الحملة، نهضت ج ٠م ٠ف بتنسيق مع دار العمال المهاجرين باعباء الحملة التي توشك اليوم ان تصل الى 7 اشهر كاملة، فما هي مختلف الطبقات التي التحقت والتحمت بجمعيتنا الناضلة:

× اذا استثنينا الاسبان و البرتغاليين، فان فروع الجمعية بافنيون و الجنوب قد استطاعت ان تستقطب مختلف الجنسيات الاخرى (9 جنسات) و تنظم معركتهم بجميع اشكالها ٠

× يمكن القول بعد 7 اشهر من النضال و العمل الدلاوب و المنهك ان عديمي الاوراق ينقسمون الى قسمين اساسيين : العمال بدون اوراق و الزراعيون الموسميون ٠

فحالة عديمي الاوراق تتميز في كونهم اتوا الى فرنسا مرفوقون بعقد شغل، و بعد استغالهم لمدة قصيرة اصبحوا عمالا سريين امام صعوبة تجديد عقدهم، يرزحون تحت مختلف اشكال القمع و العنصرية المشينة و مشاكل الشغل و السكن و التجميع العائلي، و ما الى ذلك من اوضاع مزرية ٠

وعددهم الذى التحق بجمعيتنا يقارب 4800 عامل، ضمنهم 1000 في منطقة فوكليز (افنيون) 1300 في كارد و 2500 في بوش دى رون (مارسيل) ٠ و من ميزات هوولاء العمال ان لهم صعوبات عديدة في الاتيان بحجج مكتوبة تسمح لهم بتسوية اوضاعهم الادارية ٠ اما المطلب الاساسي الذى قدمته ج ٠م ٠ف بشانهم هو الاعتراف بحقهم في التسوية و تسهيل الشروط ٠

و القسم الثاني و هو الموسميون الزراعيون و ميزتهم انهم اولا يشتغلون عند بعض الفلاحين الفرنسيين دوى الضيع الكبيرة تحت ابشع اشكال الاستغلال و العنصرية و اقوى الضغوطات، كما انهم عمال مشتتون على كل انحاء الجنوب الفرنسي، و ليس باستطاعتهم تنظيم انفسهم و تجميع قوتهم لمواجهة الاضطهاد ٠ فعددهم في منطقة بوش دى رون 1500 و في فوكليز 700 و في كارد 300، هذا بخصوص اولائك اللذين التحقوا بصفوف ج ٠م ٠ف و المعركة التي اخدتها على عاتقها ٠ انهم اناس اتوا ضمن الاتفاقات المبرمة بين السلطات الرجعية في المغرب و الحكومات الفرنسية السابقة و غالبا ما نجدهم اشتغلوا لمدة تتراوح ما بين 3 و 8 اسهر في افضى الاحوال مع ضرورة الرجوع عند انتهاء العقد ليجدد في بلاد الاصل، اما في حالة البقاء في فرنسا فتعتبر وضعيتهم غير قانونية و بالتالي يصبحون "عديمي الاوراق" ٠

اما الشروط المحددة فيمكن تلخيصها كما يلي :

× بالنسبة للذين يمكنهم اثبات استغالهم لمدة 21 شهرا طيلة 5 سنوات، و تقديم عقد شغل سائر المفعول لمدة سنة، تسلم لهم ورقة شغل و ورقة اقامة لمدة سنة ٠

× بالنسبة للذين لا يتوفرون على الشروط المذكورة، فانهم يدخلون في الصنف المسمى اعلاه ٠

فالملاحظ اذن هو انه قلة هم الناس اللذين يتوفرون على هذه الشروط (1٪) و اللذين يمكنهم اثبات الواحد و عشرين شهرا يشكلون ثلث المجموع، اما الاخرون و هم 60٪ فلا يمكنهم اثبات الشروط بشكل قانوني ٠

هذا من ناحية الامكانيات في الجواب على متطلبات حملة التسوية، اما الملاحظات التي يمكن ان نذكرها بخصوص الحكومة اتجاه هذه الفئة من العمال، فيمكن سردها كالتالي :

× التزام الحكومة بدورية 76 التي لا تسمح للباطرونات بتسليم عقد شغل لا تفوق 8 اشهر و في نفس الوقت طلب عقد سلرى المفعول مدته سنة، من اجل التسوية ٠

× اصدار دورية بعد اربعة اشهر من انطلاق الحملة مما ادى في واقع الامر الى السماح للسلطات المحلية بالصرد التعسفي و الضغط على العمال ٠

× استبقاء الادارة الجهوية على حالها، علما بان هيمنة اليمين في هته المناطق تكاد تكون مطلقة ٠

× عدم مواجهة الضغط البوليسي و ضغط الباطرونات و الفحص الطبي في البلد، مما ادى بعديد من العمال اما للعودة للبلاد دون حقوقهم، بعد سنوات طوال من الغربة و اما الى نهج التزوير من اجل التسوية ٠

امام هذه السياسة التي لا تختلف عن سابقاتها من حكومات اليمين، و امام استفحال اوضع العمال المهاجرين الموسميين بالمنطقة فان ج ٠م ٠ف بكل فروعها و الاتحاد التونسي بتنسيق مع دار العمال المهاجرين قد اخدوا على عاتقهم شن حملات من التحرك النضالي الذى استطاع بفضله العمال هناك بالجنوب، تحقيق بعض المطالب ٠

على ضوء هذه التحركات استطاع الموسميون ان يفرضوا لقائين مع فرانسوا اوتان وزير الهجرة و مع وزارة التضامن الوطني، و ان يحرزوا على المطالب التاليفة

× تطبيق دورية الموسميين ٠

× تمديد صلاحية مكاتب الاستقبال، في المرة الاولى الى حدود 31 يناير 82 و في المرة الثانية الى 26 فبراير 82 ٠

× تقليص مدة العقد المفروض من سنة الى اربعة اشهر ٠

الى ان هذه التنازلات لا تلغي الاوضاع المزرية و الصعوبات الكبيرة التي تمنع العمال من تسوية اوضاعهم ٠ لهذا كله مان دار العمال المهاجرين و كذا ج ٠م ٠ف و اتحاد العمال المهاجرين التونسيين جهويا و ج ٠م ٠ف محليا في افنيون قد اخدوا على عاتقهم شن حملة نضالية جديدة من اجل الحصول على مطالبهم المشروعة ٠ وهذه هي المطالب السبع:

× بطاقة اقامة و بطاقة شغل لكل عديمي الاوراق ٠

× حق الشغل و السكن و التجميع العائلي للكل ٠

× تسوية كل عديمي الاوراق و الباعة المتجولين

× ضد كل اشكال الطرد ٠

× ايقاف قانون الموسميون ٠

× فرنسيين و مهاجرين مساواة في الحقوق ٠

و تتمثل الحملة النضالية الاخيرة في اضراب عن الطعام لا محدود، دخله يوم الثلاثاء 120 موسمي في افنيون ٠ و من الجدير بالذكر ان هذا الاضراب، اذا كان يطرح وضعية العمال بافنيون، فانه يطرح من جديد و بشكل قوى قضية الهجرة في فرنسا برمتها ٠

انه فعلا نضال يفضح العلاقات الاستغلالية الامبريالية التي تقيمها فرنسا مع بلدان الاصل و بموافقة الرجعيات المحلية ٠

انه نضال يبين من جديد مشاكل ستواجهها الهجرة عاجلا أم آجلا (السكن، التجميع العائلي ٠٠٠)

و انه لنضال حتى النصر ٠ و تحياتنا النضالية لرفاقنا بالجنوب ٠

A Avignon

Monde 31/12/81

MANIFESTATION DE TRAVAILLEURS ÉTRANGERS A L'OCCASION DE LA VENUE DE M. AUTAIN

(De notre correspondant.)

Avignon. — Une manifestation, regroupant une centaine de travailleurs immigrés, s'est déroulée, lundi après-midi 7 décembre, devant la préfecture du Vaucluse à Avignon, tandis que M. Autain, secrétaire d'Etat auprès du ministre de la solidarité nationale, chargé des immigrés, donnait une conférence de presse. Les manifestants, dont beaucoup faisaient partie de l'Association des Marocains en France, étaient venus des Bouches-du-Rhône, du Gard, du Var et du Vaucluse, et voulaient exprimer leur refus des critères, qu'ils jugent sévères, de régularisation des situations de travailleurs sans papiers. Selon cinq des responsables des Marocains en France, les dispositions actuelles devraient permettre de régulariser seulement 10 % des situations de travailleurs immigrés.

M. Autain a visité une exploitation agricole dans la région de Cavaillon, rencontré des représentants des syndicats et d'organismes professionnels agricoles et leur a promis *« une grande concertation sur le problème des saisonniers de façon à apporter des solutions durables aux exploitants agricoles ».*

Parmi les mesures prises en faveur des immigrés, figure la création, en Algérie, de dix centres de formation destinés à recevoir les Algériens travaillant en France, désirant rentrer chez eux. *« Il n'y aura pas de chasse aux immigrés*, a, pour sa part, déclaré le secrétaire d'Etat, *mais ceux dont la situation n'aura pas été régularisée devront, avant d'une autorisation [illegible] de séjour avant [illegible] regagner leur pays. »* — J. L.

Marseillaise 27/12/81

Pour être régularisés, ils ont fait la grève de la faim à Noël

A l'appel de l'Association des Marocains en France et de l'Union des travailleurs tunisiens immigrés, de nombreux Maghrébins s'étaient rassemblés mardi devant la préfecture.

Les responsables des deux associations organisatrices de cette manifestation devaient indiquer à la presse que de nombreux travailleurs immigrés risquent d'être refusés du sol français s'ils ne remplissent pas les conditions exigées par la circulaire du 3 novembre 1981. Les immigrés doivent produire des contrats de travail pour au moins 1 mois et portant sur une période comprise entre le 1er janvier 1979 et le 31 décembre 1981. Ils doivent également faire valoir un contrat de travail pour l'année 1981.

ainsi que nous le relations , environ 200 travailleurs migrés sans papiers ont upé la chapelle Ste-Croix ils ont effectué une grève la faim de 24 heures, la le et le jour de Noël. venus notamment à l'appel l'Association des Maroins en France (et non me nous l'avons écrit par ur de l'Amicale des Maros en France). Ces travailleurs saisonniers pour la plupart ne remplissent pas les conditions requises pour être régularisés.

Il faut, en effet, qu'ils soient en mesure de prouver qu'ils ont travaillé au moins 21 mois entre la période du 1er janvier 1979 au 31 décembre 1981.

Pour la quasi totalité de ces ouvriers, cela est impossible car ils n'ont ni justificatif, ni feuille de paye ou contrat.

Or, pour la plupart, ils sont en France depuis 1974 et 1975. Aussi, demandent-ils avec leurs organisations une régularisation des clandestins sans condition.

On se souvient que lors de sa visite dans le Vaucluse, M. François Autain, secrétaire d'Etat aux travailleurs immigrés, avait affirmé que le délai du 31 décembre ne se

Midi libre 30/12/81

Tunisiens et Marocains devant la préfecture de Nîmes

De nombreux Marocains et nisiens se sont rendus de- t la préfecture du Gard, à es, mardi après-midi. Ils ndaient et ont du reste sé à un fonctionnaire du préfectoral, les problèmes des saisonniers : avoir situation régularisée, me s'ils n'atteignent pas es 21 mois de résidence professionnelle en France.

de présence dans une entreprise se heurtent souvent à une fin de non-recevoir ! ».

Les Marocains et Tunisiens ont également abordé leur problème de logement. Signalons que parmi les manifestants se trouvaient les représentants de l'Association des Marocains en France (groupe de Nîmes), de l'Union des Travailleurs Tunisiens et de la

Vaucluse Matin 29/12/81

AVIGNON

Nouvelle manifestation de travailleurs immigrés

Avignon. — A l'appel de l'Association des Marocains en France, une cinquantaine de travailleurs immigrés sans papiers ont manifesté hier après-midi à Avignon.

Ils se sont rendus à la mairie où ils ont été reçus par le sénateur-maire, M. Henri Duffaut avant de se rendre à la préfecture où une délégation devait également être reçue.

ouvelle fois pour les travailleurs immigrés sans r une régularisation « immédiate et globale » de la ux qui se trouvent encore en situation irrégulière.

Le Monde 25/12/81

Immigrés

● *Cent quarante travailleurs maghrébins* ont occupé, jeudi 24 et vendredi 25 décembre, une chapelle en Avignon, pour réclamer la régularisation de leur situation administrative. Soutenue par la Maison des travailleurs immigrés (M.T.I.), cette *« action d'avertissement à l'adresse des pouvoirs publics »* a été menée parce que ces ouvriers saisonniers ne peuvent satisfaire aux critères exigés pour leur régularisation, bien que certains d'entre eux résident en France depuis 1974.

pédtives et autre expluslons.

Il demeure que le problème reste entier dans le Vaucluse. Au cours de cette grève d'avertissement, quatre ouvriers ont dû être transportés à l'hôpital, victimes de malaises. Et ils ont la ferme intention de recommencer pour une plus longue période, si justice ne leur est pas rendue.

Notre photo : Les immigrés sans papiers dans la Chapelle Ste-Croix.

Midi 31/12/81 Avignon

Immigrés sans papier upent une chapelle durant 24 heures

urant 24 heures (jusqu'à hier vendredi) dans la s Pénitents-Gris, rue des Teinturiers, à Avignon, travailleurs immigrés d'origine maghrébine ent ainsi amener les pouvoirs publics à une meilleure ation de leur situation.

-vingt dix pour cent des immigrés sans papiers, diqués, sont exclus par les circulaires ministérielles spositions à suivre en vue de la régularisation de leur France.

arvenir à cette régularisation, les travailleurs saisonngers doivent apporter la preuve qu'ils ont déjà tra- us contrat durant un an et que leur présence en t au moins égale à 21 mois.

tres immigrés doivent prouver qu'ils sont en France 1er janvier 1981 et qu'ils ont travaillé sous contrat n an.

s du caractère restrictif de ces dispositions, jugé el par ces manifestants, ces derniers ont ajouté que ulaire était mal ap 'iquée par les administrations et it état de complications qui ne trouvent aucune onse la circulaire concernée.

فرع أفتيونا : مشكل العمال الزراعيين بدونا أوراق

لقد سبق للجالية المغربية ان تعرضت في ملف خاص بحملة تسوية اوضاع العمال عديمي الاوراق ،سبق لها ان تطرقت لوضعية الموسميين الزراعيين بالجنوب ،و ها هي اليوم تعود لتطرح المشكل من جديد ،رغبة منها في تغطية النضالات الواسعة و الساخنة التي يخوضها الموسميون في مدينتي افنيون و نيم حيث تلعب فروع جمعية المغاربة بفرنسا و اتحاد العمال المهاجرين التونسيين دورا طلائعيا دون ادنى شك .

و تود الجالية في هذا العدد ان تتطرق اولا باول لمختلف حالات "عديمي الاوراق" بالجنوب الفرنسي و كذا لاهم نقط الخلاف مع السياسة المنتهجة اتجاههم من طرف الحكومة ،و في الاخير نبذة تاريخية عن اهم النضالات التي خاضتها في علاقة و تنسيق وطيد ين مع دار العمال المهاجرين ،خصوصا منها الاضراب عن الطعام : دلالته ،اهميته و النتائج المنتظرة منه .

تتمة ص 3

منبر الأخبار

معمل الكلبير كولومب

في المعمل المذكور ،اغلبية العمال مغاربة يشتغلون في ظروف مزرية و خطيرة للغاية :

× يعملون في تخليط مواد حام .
× الدخان و الروائح الكريهة.
× غالبا ما يموت العمال تحت الالات.

اضافة الى هذا ، و مقابل هذه الظروف اللاانسانية ،يتقاضى العمال اجورا جد قليلة اما ظروف و شروط العمل فغير متوفرة. وفي هذا الصدد ،قررت الادارة ان تطرد 1040 عامل من هذا المعمل ،بدون تادية الواجبات المترتبة على ذلك: و اغلب الذين سيطردون اشتغلوا في هذا المعمل 25 او 35سنة.

كما ان ادارة المعمل تريد ان تخدعهم بدفع بعض الفرنكات مقابل كل هذه الاعوام من الشغل والمحن و الجرحى داخل المعمل.

في هذا الاطار بدأ العمال معركة ضد القرار المذكور منذ يوليوز و يطالبون المساندة من رفاقهم في النضال.

وفاة عامل مغربي ،وتصرفات القنصلية والبنك الشعبي

عودتنا السلطات المغربية بفرنسا (السفارة و القنصليات)على اشكال شتى من اللامبالات و التنكر السافر اتجاه اوضاع المغاربة المهاجرين بل اكثر من هذا تواطئها مباشرة او عبر امتداد الوداديو البوليسية مع السلطات السابقة و الباطرونات الفرنسيين من اجل قمع تحركات النضالية و المطلبية للهجرة المغربية.

لذا لا نستغرب اليوم من سلوك اتجاه وفاة مهاجر مغربي باكليشي بدون عائلة او روابط عائلية في امكانها تحمل مسؤولية مصاريف ارسال جثة المرحوم الى ارض الوطن و قد دعت حالة انعدام قرابة هذه السيدة بوتمين ابم امان فاطمة من جنسية جزائرية ان تتصل بالسلطات المغربية المسؤولة ((القنصلية) ابلاغها خبر وفاة مواطن مغربي اسمه مسبوط محمد من مواليد الرحامنة الجنوبية سنة 1950 منتظرة من هذه السلطات القيام بواجبها في انقال الجثة كما يفترض العرف و ادنى حقوق المواطنة و الانسانية فما كان من السفارة الا ان ترسلها الى البنك المسمى بالبنك الشعبي الذي لم يتورع و لم يخجل من طلب ما يناهز 15000 الف فرنك من السيدة مقابل انقال الجثة الى المغرب.

و امام هذه الخساسة السافرة و انعدام ادنى حس انساني ،اضطرت السيدة بوتمين فاطمة لتحمل مسؤولية المصاريف لدفنه بباريس بعيدا عن ارض الوطن و تتقدم الجمعية باسم مناضليها بتعاني الحارة الى عائلة الفقيد و الشكر للسيدة بوتمين فاطمة لعملها الانساني.

ماذا يجري داخل معمل شوصون

عامل مغربي ضحية ممارسات عنصرية في معمل شوصون

عرف معمل شوصون في المدة الاخيرة موجة احتجاج عارمة ردا على الممارسات التعسفية و الاستغلال المتصاعد الذي لا زالت اداره المعمل تمارسها ضد العمال و اساسا العمال المهاجرين فامام التراجعات الخطيرة لاداره المعمل عن المناسب التي حققتها الطبقة العاملة بفضل نضالاتها .قام عمال شوصون و في طليعتهم المهاجرين بتحرك واسع في المدة الاخيرة احتجاجا على الوضعية المزرية التي يعيشونها خصوصا فيما يتعلق بالسكن.

فمنذ سنوات عمدت ادارة شوصون بدعوى بناء منازل يستفيد منها العمال على اقتطاع 1 في المائة شهريا من اجورهم ،لكن شيئا من ذلك لم يتحقق. حيث لا زال العديد من العمال و خصوصا العمال المهاجرين يعيشون اوضاعا مزرية و يسكنون في براريك القصدير مثل التي توجد بزنقة اوجيني بجانفيليي او في بيوت ضيقة يكدسون فيها مع اطفالهم فيها ينامون و فيها يطبخون طعامهم ...الخ لا تتوفر فيها المرافق الضرورية و الشروط الصحية للعيش الشيء الذي يجعلهم و اطفالهم عرضة لامراض قد تكون خطيرة من بينها الروماتيزم و فقر الدم.

فبعد الانتظار الطويل للعمال و امام مماطلات الادارة . ذهب احد العمال المغاربة بعد ان نفذ صبره و تمكن بعد بحث طويل في العشوء على مسكن لائق به و باطفاله فذهب الى ادارة المعمل للقيام بالاجراءات الضرورية لاسترجاع القدر الذي اقتطعته الادارة من اجرته حتى يتمكن من الاستفادة منه في اقتناء المسكن الجديد . لكنه فوجئ برفض الادارة لطلبه المشروع. اكثر من ذلك فقد تعرض هذا العامل الى استفزازات و ممارسات عنصرية و هدد بالطرد من عمله ،حيث عملت الادارة كعادتها و تتناسق مع مطلب مصالحها الطبقية ، الى اختلاق الحجة الواهية من اجل تبرير هذا التصرف التعسفي الذي لا يراعي ابسط الحقوق الانسانية

لقد كان رد العمال حاسما و سريعا في مواجهة و ادانة هذه التصرفات. لقد قام العمال بعقد التجمعات داخل المعمل لدرس الوضعية ،و جمعت المئات من التوقيعات على عرائض للتنديد بهذه الممارسة و قد اعطت هذه التعبئة و هذا التضامن نتائجها الاولية حيث توصل العمال بفضل التحامهم و يقظتهم الى فرض تراجع الادارة عن قرار الطرد . و فرضوا على الادارة مناقشة ملف السكن المطروح بحدة كما أن هذا التحرك النضالي مناسبة لطرح المطالب اخرى تهم المهاجرين بالدرجة الاولى مثل مشكل التكوين المهني و المساوات في الحقوق بين المهاجرين و الفرنسيين . و ضمن ذلك طرح مشكل العمال المؤقتين الذين يعيشون النهب و الضغط المزدوج من طرف البشركار لنتريم) و من طرف ادارة العمال . فهناك العديد من العمال المغاربة يعيشون هذه الوضعية منهم من يشتغل كمؤقت في هذا المعمل ازيد من ثلاث سنوات بدون انقطاع دون ان تعترفلهم ادارة المعمل بادنى حق من حقوقهم و ترفض اندماجهم و مساواتهم مع رفاقهم الرسميين.

ان هذه الصورة المختصرة تعطي لمحة عن الوضعية المزرية التي يعيشها العمال المهاجرون المغاربة الذين باعتهم الطبقة الحاكمة في بلادنا بابخس الاثمان لاسيادها الامبرياليين يستغلونهم و يمتصون دمائهم كما يريدون.

ان جمعية المغاربة بفرنسا المدافعة الامين عن الهجرة المغربية تدين بشدة هذه الممارسات و تعلن تضامنها المطلق مع العمال في شوصون من اجل وضع حد لتعنت الادارة و من اجل تحقيق مطالبهم العادلة.

- الحق في السكن اللائق و في اسرع الاوقات.
- ترسيم العمال الموقتين و تمتيعهم بكامل حقوقهم.
- المساوات في الحقوق بين المهاجرين و الفرنسيين

دليل المهاجر

1 ـ الطرد من فرنسا	دورية: 81/5/27 دورية: 81/7/ 6 دورية: 81/8/7	مشروع القانون رقم 160497 المعدل لشروط دخول واقامة الاجانب بفرنسا
2 ـ تسوية وضاع العمال بدون أوراق	دورية: 81/8/11 دورية: 81/8/27	مشروع القانون رقم 160496*، تشغيل العمال الاجانب المقيمين بصورة لاقانونية
3 ـ الدخول الى فرنسا	دورية: 81/8/5 (رقم أ 17 ـ 6)	مشروع القانون رقم 160497
4 ـ الاقامة بفرنسا	دورية: 81/7/6	
5 ـ التجمع العائلي	دورية: 81/7/10 دورية: 81/8/5	
6 ـ الشغل	قرار: 81/8/5 دورية: 81/8/7	مشروع القانون رقم 160496
7 ـ اللجوء السياسي	دورية: 81/7/6 دورية: 81/8/5	
8 ـ حق تكوين جمعيات	ـــــ	مشروع القانون رقم 160498 ، ويتعلق بالجمعيات المسيرة قانونيا أو عمليا من طرف الاجانب
9 ـ الزواج	دورية: 81/7/6	مشروع القانون رقم 160497

* ما يتعلق بالشغل

تعلم جيدا اخي المهاجر انه منذ 10 ماي 1981 عرفت فرنسا انتصار اليسار ، وبالتالي وصوله الى الحكم . واذا كان هذا الحدث قد شكل منعطفا سياسيا واقتصاديا وحتى اجتماعيا بالنسبة للمجتمع الفرنسي بالدرجة الاولى ، فلا بد من الانتباه ان لهذا المنعطف تأثير وانعكاس واضح على اوضاع العمال المهاجرين بشكل عام بهذا البلد .

فمنذ ذلك التاريخ سنت عدة قوانين ومراسيم ، واتخذت عدة مبادرات في مجال تنظيم الجالية العاملة بفرنسا . مما ادخل عدة تعديلات قانونية وادارية على ما يحكم وجود المهاجرين بالارض الفرنسية .

من هنا ، ومن موقعنا كجريدة موجهة اساسا الى العمال المغاربة بفرنسا ، نرى من الضروري ان نفتح هذا الركن الذي يهدف الى الملم المهاجر المغربي بما له من حقوق وما عليه من واجبات .

وواضح من خلال هذا الركن ان المقصود وخاصة عندما نتطرق لنصوص ومشاريع قوانين ليس هو الدعاية لهذه القوانين او الدفاع عنها ، ذلك اننا كجمعية للعمال المغاربة عملنا ونعمل باستمرار على ابداء راينا في الهفوات والنواقص التي لا زالت تعتري هذه القوانين . ثم ان نضالنا اليومي والتضاهرات التي نظمناها والمبادرات التعبوية التي نتخذها مطالبة بتحسين ظروف واوضاع العمال المهاجرين ، وبانتزاع مكاسب جديدة لصالحهم هي الرد السليم على هذه القوانين التي سنتطرق اليها عبر الاعداد المقبلة في مثل هذا الركن .

اذن يبقى الهدف المنشود هو تعريف العامل المهاجر وتبليغه مستجدات ما ينظم حياته اليومية السياسية والنقابية والادارية .

من هذا المنطلق ، فالقوانين الجديدة اي الصادرة ما بعد 10 ماي قد ادخلت تعديلات كثيرة على القوانين السابقة . ويمكن حصر هذه التعديلات في النقط التسع التالية :

1 ـ الطرد من فرنسا
2 ـ تسوية وضعية العمال بدون اوراق .
3 ـ الدخول الى فرنسا .
4 ـ الاقامة بها .
5 ـ التجمع العائلي .
6 ـ الشغل .
7 ـ اللجوء السياسي .
8 ـ حق التجمع .
9 ـ الزواج .

وسنكتفي في هذا العدد باعطاء مراجع الدوريات ومشاريع القوانين التي تنظم كلا من هذه النقط على امل التطرق لها واحدة بعد الاخرى في اعدادنا المقبلة .

تتمة ص2

وضعية العمال بدون أوراق

بفرنسا .

ان جمعية المغاربة بفرنسا ودار العمال المهاجرين بقيامهم هذه السنة بتنظيم المهرجان الثقافي الخامس للهجرة على صعيد فرنسا . نعتقد بانه سيكون فرصة ثمينة لاثارة النقاش حول هذه القضايا وللبدء في تطبيق شعارها الاساسي " المساوات في الحقوق والتضامن الاممي " .

هذا المهرجان الذي سيبتدئ في 15 ماي وينتهي يوم 20 يونيو ، والذي سيضم عديدا من الانشطة الثقافية ، السياسية والترفيهية .

تتمة ص 9

بعد انتفاضة 20 يونيو اعتقالات في الأوساط الشعبية

رهن الاعتقال او اصدرت في حقهم احكام جائرة كما هو الحال لحزب الاتحاد الاشتراكي وكذا الكونفدرالية الديموقراطية للشغل .

واذا اضفنا كل هذا الى المئات من المعتقلين النقابيين والسياسيين والعسكريين اللذين لا زالوا يقبعون في السجون والمعتقلات العديدة ببلادنا والى الاوضاع المزرية واللاانسانية التي يعاني منها هؤلاء المواطنين المخلصين لقضايا شعبهم اتضحت لنا بالملموس محنة الديموقراطية بمغربنا ومحنة حقوق الانسان ، والى اي حد تداس كرامة المواطن تحت سياط الحكم الرجعي .

كل هذا ومع ذلك تدعي الرجعية ان مغربنا حر وديموقراطي ، وانه يتوفر على مؤسسات ديموقراطية من برلمان ومجالس بلدية وقروية ، وان الدستور يضمن حرية الرأي والتعبير والتجمع ويسمح بتعددية الاحزاب وضمن حتى حق الاضراب .

اليس هذا من باب الاستخفاف بحرية وكرامة المواطن المغربي ؟

اليس هذا زورا وبهتانا ؟

نعم ان الجماهير الشعبية المغربية تدرك اليوم اكثر من اي وقت مضى ان الدستور والقوانين لا يحترمها حتى اصحابها ، وان ما يسمى المؤسسات التمثيلية " الوظنية" منها و " الاقليمية" مزيفة ومفروضة بكل اساليب الترغيب والترهيب والرشوة والتهديد ، وانها في الواقع ليست الا للاستهلاك الخارجي على الخصوص .

خلاصة القول ان الجماهير الشعبية تعرف من هم ممثلوها الحقيقيون ، ابناؤها المخلصون المناضلين الذين يدافعون يوميا عن لقمة عيشها وكرامتها وحريتها دون الحاجة الى رشوة او اغراء . بل بالعكس متحملين في ذلك كل التضحيات وهذا ما تشهد به السجون والمعتقلات ، ودور التعذيب العلنية والسرية .

اننا ، جمعية المغاربة بفرنسا ، لا يسعنا الا ان نرفع صوتنا عاليا الى جانب هذا النضال اليومي والدؤوب من اجل فرض الديموقراطية الحقيقية ببلادنا .

دور الرجعية المغربية اتجاه السياسة الإمبريالية الامريكية

قد شكلت انتفاضة 20 يونيو، منعرجا جد هام على مستوى الساحة السياسية المغربية ،والمسألتين البارزتين في هذا التحول هما: انهاء المهلسل الديموقراطي المزيف،والاجماع الوطني المزعوم ،

والجدير بالذكر أن الانتفاضة تزاوجت مع موءامرة جديدة دبرها الحكم الرجعي ضد قضيتنا الوطنية ،التي تجلت في ما أسفرت عنه مقررات نيروبي،التي تدخل قضية صحرائنا المغربية في مسلسل جديد من المساومات والمقايضات الدولية ،وتزج بها في مزيد من الطعن والتشكيك.

كما أن هذه الاحداث التي عرفها المغرب في ظرف وجيز من الزمن،ضد جاءت في خضم التغيير السياسي الذى حصل في فرنسا،مع بداية شهر ماى. وقد كانت نتيجة هذا التغيير بالنسبة للرجعية المغربية هو فقدانها لاحد دعاماتها الخارجية الاساسية ،وحاميها الامين، ألا وهو النظام الفرنسي السابق،لقد أصاب الرجعية المغربية الدعر من هذا التغيير على الرغم من كل ما قام به النظام الفرنسي الجديد من أجل طمأنتها: زيارة وزير الخارجية الفرنسي للمغرب مرتين: زيارة رئيس الدولة المغربي لفرنسا ،الخ،،

لكن المجاملات الديبلوماسية شيء والواقع شيء آخر،فمنذ تغيير النظام في فرنسا أصبح المغرب محط اهتمام خاص من طرف أمريكا،فقد شهد المغرب خلال الاشهر القليلة الاخيرة ،حملة من زيارات الوفود الامريكية من مختلف الاصناف والانواع تكاد تشبه "الغزو"،وقد شكلت الواجهة العسكرية أساس هذا التوافد الامريكي على المغرب،الذى تجسد بشكل رئيسي في:

- الزيارات المتتالية التي قام بها للمغرب عدد من المسوءولين العسكريين الامريكيين،وعلى رأسهم كاتب الدولة في الدفاع ،
- زيارة كاتب الدولة الامريكي في الخارجية ،الجنرال هيغ ،
- تقوية التواجد العسكرى الامريكي في المغرب عن طريق بعث الخبراء العسكريين والعمل على اعادة فتح وتنشيط القواعد الامريكية في المغرب،

توقف ستة بواخر حربية أمريكية في طنجة ،وهي بواخر تابعة للاسطول الامريكي السادس المرابط في البحر المتوسط

زيارات وفود كبيرة من رجال الاعمال الامريكيين،

- وثم في النهاية ،ولتتويج كل هذا الزيارة التي قام بها للولايات المتحدة ، رئيس الدولة المغربي،

هذه بعض الموءشرات التي توءكد المركز الحيوى الذى أصبح يحتله المغرب بالنسبة للامبريالية الامريكية في الاستراتيجية العدوانية لادارة ريغن الامريكية ،وهذا ما عبر عنه رئيس الدولة المغربي في ندوته الصحافية بباريس،حين قال أن زيارته لامريكا ضرورة جغرافية استراتيجية ،وهذا صحيح اذا أخذنا في الاعتبار الدور الذى يلعبه المغرب في خدمة المصالح الامبريالة في افريقيا ،وموقعه الاساسي كمدخل للبحر الابيض المتوسط والمنطقة العربية ،هذه المنطقة التي يعتبر المغرب فيها أحد الركائز الاساسية للسياسة الامريكية ،

وبالضبط فيما يخص الوطن العربي فان الرجعية المغربية تواصل نشاطها التآمرى ضد القضية العربية ،وفي هذا الصدد،فقد شكلت مهزلة قمة فاس،ونهايتها المخزية ، محاولة أخرى من جانب النظم لتنظيم خيانة أخرى ضد القضية العربية ،وذلك من محاولة تمرير مشروع فهد،الذى لا يشكل سوى مطية تريد الرجعية العربية الركوب عليها لتلتحق مجتمعة بخيانة كامب ديفيد ،

هذه بعض الملامح التي تدل على الاتماء الكامل للنظام المغربي في أحضان الامبريالية الامريكية ،وهو في طريف أن يصبح قاعدة عسكرية واقتصادية لها،بعد أن شكل قاعدتها السياسية ، ان هذا أمر يتطلب من كل المناضلين المناهضين للامبريالية التنديد به وفضحه والوقوف في وجهه ،حتى لا يصبح وطننا قاعدة عدوانية ضد الشعوب المكافحة في افريقيا والوطن العربي،ومرتعا للامبرياليين،

مع هذا العدد ملحق مجانا

مزيد من الصمود لهزم مخططات الإمبريالية والصهيونية والرجعية في الشرق الأوسط

ليس من الجديد في الطغمة الصهيونية الاستعمارية ان تضرب عرض الحائط الاعراف الدولية، فقاعدة وجودها مرهون بتحدي كل ما يسمى بقانون وكل ما يتنافى والاعراف الدولية بل استعمال لغة القوة هو سلاحها الوحيد ، كما استعمر طرف من فلسطين سنة 48 . لقد تم احتلال فلسطين برمتها سنة 67 واحتلت كذلك اراضي عربية اخرى جولان سوريا وسيناء مصر وكذا الهيمنة على جنوب لبنان ، وزيادة على هذا تحدي لكل القوى في المنطقة كتدمير المركز النووي للعراق . قد سبق لمجلس الامن ان عبر في قراره رقم 497 الصادر في 17 دجنبر 81 . عن " بطلان وعدم شرعية " ضم الجولان وذلك في لائحة تمت المصادقة عليها بالاجماع تطالب " اسرائيل "بالتراجع عن قرارها التعسفي . ان السياسة الصهيونية في الجولان شهدت منذ حرب 67 مراحل عديدة .

اولا تفريغ المنطقة من سكانها وقد تمثل ذلك في تدمير مدينة القنيطرة عاصمة الجولان بحيث انخفض سكانها من 200 الف الى 13 الف نسمة

— زرع المستوطنات، فقد في الجولان منذ 67 اكثر من 30 مستوطنة كما ارتفع عدد المستوطنين الاسرائيليين الى 7 الف نسمة

— محاولة ربط الجولان بالاقتصاد الاسرائيلي الى درجة اصبح فيها الان 3 الف عربي ينتقلون من الجولان الى فلسطين المحتلة للشغل .

— في 3 يونيو الماضي اتخذت السلطات الصهيونية قرارا لعرض الجنسية الاسرائيلية على كافة المواطنين في الجولان ولوان باب التجنيس قد فتح منذ صيف 80 . لذا يتضح من خلال هذه الخطوات ان الكيان الصهيوني مهد لقرار الضم بسلسلة من الاجراءات كانت تكب منذ بدايتها في الضم النهائي للجولان .

لقد جاء الضم الكامل للجولان بعد فشل قمة فاس المفجر من طرف "المسمى بمشروع فهد " الذي ينص باعتراف بالكيان الصهيوني كدولة مستقلة ، ولم ينص بشرعية منظمة التحرير الممثلة الوحيدة لحقوق الشعب الفلسطيني اتى هذا المشروع لانقاذ اتفاقية كام دافيد التي شاركت فيها كل الرجعيات العربية وفي مقدمتها الرجعية المغربية التي لعبت دورا هاما (انظر اعداد الجالية المغربية حول المشرق العربي) فالفشل الذي لقيته اتفاقية كام دفيد راجع لعدم توفرها على اي محتوى وطني او طبقي وعزلت مصر عن الصراع ضد الصهيونية واصبحت ضحية الامبرياليات ضربت عرض الحائط الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني والمصري وابعد من هذا اعتراف النظام المصري بدولة اسرائيل وقيام بعلاقات سياسية واقتصادية ودبلوماسية بين اسرائيل ومصر كشرط اساسي لقطع اي خطوة ، تجميد مصر من اي صراع ضد الصهاينة وعملائهم . فعدالة القضية الفلسطينية شقت طريقها على عدة المستويات واصبحت قوة معنوية تحسب في الحسبان في اي مفاوضة فهي المحور الاساسي في فشل اتفاقية كام دافيد الخيانية . فالدوائر الامبريالية والصهيونية واعية لما تحمله قضية الشعب الفلسطيني من اخطار لمصالحهم في المنطقة الاستراتيجية والاقتصادية . اذ يعني نجاح م ت ف الفلسطينية في ضرب الدرك الصهيوني وعملائه والمصالح الاقتصادية الهائلة التي تحميها بمباركة كل الامبرياليين بشتى تلاوينهم . في هذا الصدد ستحتفظ الامبريالية بمصالحها بأي وجه كان ، فالاعتماد بالنظام المصري حاليا لاتهام كام دافيد هو محتمل لعدة تقلبات داخلية كمصرع السادات اخيرا وبحكم الاتفاقية ستنتهي ابان شهر ابريل 82 بما فيها من التنازلات والمصيبات، فاعتماد الامبريالية لمصر للعب اي دور اخر افقه مسدودة ، سوى التواجد العسكري الامريكي في مصر للتدخل بصرعة لاخماد اصوات التحرر في المنطقة بحكم ان النظام المصري معتمدا بالصف الاول بالاعانات المالية التي تغطيها الرجعية السعودية . في هذه الوضعية غيرت الامبريالية الامريكية استراتيجيتها التي تهدف الى خلق قطب تسلومي ورجعي الذي يمكن الاعتماد عليه اتجاه اي خطوة مقبلة ، في هذا الاتجاه قامت امريكا بعدة اتصالات في المنطقة وتركيزها اساسا على الرجعية السعودية ، تجلت هذه الاتصالات بتجهيزها عسكريا وتسليمها 5 طائرات " اواك " المجهزة برادارات الكترونية ذا تقنية عالية قصد تصعيد المراقبة للمنطقة . ولكون السعودية الممولة الاساسة لسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية في هذا الباب ستتمكن ان تهيمن وتساوم كمتعتقد على كل من سوريا والمقاومة الفلسطينية . فعبر هذا الدور الدي تحمله الرجعية السعودية اتى " مشروع فهد " الذي هللت له كل الاوساط الامبريالية بشتى تلاوينها فحتى حزب العمل الصهيوني الذي اعرب بان مشروع فهد خطوة ايجابية ، فالايجابي للصهاينة وفي مقدمتهم حزب العمل هو الاعتراف باسرائيل ككيان ودولة مستقلة وكذلك جر العناصير الرجعية الفلسطينية للحوار تحت ضغوطات السعودية وبلواء الرجعية الاردنية قصد التبني لما يسمى بالاستقلال الذاتي تحت العسكرة الاسرائيليا هذه ما هي احدعة جديدة . فكيف حزب العمل الذي كان سابقا في السلطة ان يتخلى عن قطاع غزة والضفة الغربية ، بل هو الذي احتلها سنة 67 وشرد الفلسطيني الفلسطينيين وطردهم من ديارهم واراضيهم واحتل الجولان لسوريا وسينا لمصر فمشروع حزب العمل الصهيوني حول التسيير الذاتي ما هو الا قناع جديد من اجل كسب الوقت والاصوات الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة .

فزيارة المبعوث الامريكي حبيب لكل من لبنان — سوريا — الاردن — السعودية واخيرا اسرائيل جاءت لفك النزاع بين سوريا واسرائيل حول الصواريخ الموجودة في بقاع لبنان وجر سوريا الى طاولة المفاوضات الثنائية قصد تشتيت ما يسمى بجبهة الرفض وعزل القوى التقدمية الفلسطينية والبنانية من جانب اخر جر الاردن الى مائدة المفاوضات لوصاية على الشعب الفلسطيني .

ان الضم التعسفي للجولان يعتبر اولا اختبار مصر عن دورها الجديد اتجاه سوريا والمقاومة الفلسطينية وتحديا لسوريا وجبهة الرفض باعتبار سوريا هي الواحدة التي ستواجه اسرائيل اما العمل الفدائي للمقاومة الفلسطينية سيبقى سوى في موقف الدفاع لكون تواجدها في بعض مناطيق الجنوب اللبناني ، ومحصورة بالقوى الفاشية الانعزالية المساندة من طرف اسرائيل والامبرياليات ومن جانب اخر تواجد قوات الامم المتحدة جنوب لبنان ، من جانب اخر العراق في حرب لا نهاية لها مع ايران والخلافات الايديولوجية مع سوريا ، السعودية الاردن والرجعيات الاخرى في صف وراء مشروع فهد الخياني لقضية الشعوب العربية هذه بعض الملامح للوضعية الراهنة في منطقة المشرق العربي . لذا يطرح على كل القوى الحية عبر الوطن العربي ان توحد صفوفها من اجل خلق تيار موحد قصد اسقاط مشروع فهد الخبيث وكل المشاريع الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل تعزيز حركة المقاومة الفلسطينية وسوريا والشعب اللبناني في نضالهم الوطني .

عاش النضال التحرري للشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية

بعد انتفاضة 20 يونيو اعتقالات في الأوساط الشعبية

بعد ان اعلنت الجماهير الشعبية المغربية خاصة في الدار البيضاء ،يوم 20 يونيو الاخير ،افلاس ما سمي بالمسلسل اليموقراطي الذى هرجت له ابواق دعاية الحكم الرجعي طيلة الست سنوات الاخيرة .

وبعد ان لم يعد اى مجال للرجعية المغربية في مواصلة ديماغوجيتها عن الديموقراطية المزعومة ،ها هي ذى الاوراق قد انكشفت اليوم ،وها هي الاقنعة تتساقط الواحدة بعد الاخرى ،لتظهر اصحابها على صورتهم الحقيقية ،صوره النهب و الاستغلال و المحسوبية و القمع الجهنمي الاقتصادى و السياسي . وها هي الاحداث و الوقائع تؤكد ،لمن لا يزال يشك في ذلك و لمن كان يحلم بامكانية تحقيق بعض الوعود ،في ظل ما اعتبروه انفتاحا ،ان ذلك ليس الا ضرب من الاوهام ،ان لم نقل تهرب من تحمل المسؤوليات النضالية ،و المهام الملقاة على عاتقهم ،للتخلص من حكم القهر و الاستعباد .

نعم لقد شكلت انتفاضة يونيو ،منعطفا رئيسيا بالساحة السياسية المغربية ، باعتبارها قصيعة مع مرحلة الاوهام التي حاول الحكم من خلالها اسدال ستار من الضباب على طبيعته كحكم رجعي و قمعي مطلق .

خلاصة القول لقد اثبتت الانتفاضة الشعبية ان النهج الذى سار عليه الحكم الرجعي لا يمكنه ان يخفي حقيقة اساسية ثابتة ،و هي ان طبيعة الحكم – سواء في مرحلة ما يسمى بالانفتاح او الانغلاق – لم تتغير و لن تتغير : انه حكم يقوم على القمع و القهر و العداء التاريخي للديموقراطية ،و انه لا يطيق اى نوع من الحرية ، سواء حرية النهب و الارتشاء لحلفائه من البورجوازيين و الاقطاعيين و العملاء .و ما القمع التي وجهت وتتوجه للحريات العامة و الخاصة ،الا دليل على هذا النهج الدائم و الثابت لنظام العمالة .

وفي هذا الاطار ،يمكن الادلاء ببعض المعالم البارزة التي طبعت سياسة النظام في هذا المجال منذ انتفاضة 20 يونيو .

بادئ ذى بدء و يوم الانتفاضة بالذات اعطى الحكم الرجعي الامر لاجهزته القمعية بالتقتيل الجماعي للمواطنين ،ثم اعتقال و اختطاف كل من اخطأه الرصاص من مواطنين و مناضلين نقابيين وسياسيين و الزج بهم في السجون و المعتقلات و الكهوف المظلمة في انتظار مثول قسم منهم امام المحاكم دون تمكينهم من ابسط حقوق الدافع عن انفسهم . اما القسم الاعظم منهم فلا يزال مصيره مجهولا الى الآن و نعني بهؤلاء كما اشارت الى ذلك منظمة العفو الدولي في كراسها عن مجهولي المصير : مئات الرجال و الاطفال و النساء و الشيوخ ،اللذين جرحوا اثناء احداث 20 يونيو ،وتم انتزاعهم من عائلاتهم ولم يظهر لهم أثر بعد ذلك ،و يحكى ان العديد منهم قد تمت تصفيته .

قد انكشفت اليوم ،و ها هي الاقنعة تتساقط الواحدة بعد الاخرى ،لتظهر اصحابها على صورتهم الحقيقية ،صوره النهب و الاستغلال و المحسوبية و القمع الجهنمي الاقتصادى و السياسي . و ها هي الاحداث و الوقائع تؤكد ،لمن لا يزال يشك في ذلك و لمن كان يحلم بامكانية تحقيق بعض الوعود ،في ظل ما اعتبروه انفتاحا ،ان ذلك ليس الا ضرب من الاوهام ،ان لم نقل تهرب من تحمل المسؤوليات النضالية ،و المهام الملقاة على عاتقهم ،للتخلص من حكم القهر و الاستعباد .

نعم لقد شكلت انتفاضة يونيو ،منعطفا رئيسيا بالساحة السياسية المغربية ، باعتبارها قصيعة مع مرحلة الاوهام التي حاول الحكم من خلالها اسدال ستار من الضباب على طبيعته كحكم رجعي و قمعي مطلق .

خلاصة القول لقد اثبتت الانتفاضة الشعبية ان النهج الذى سار عليه الحكم الرجعي لا يمكنه ان يخفي حقيقة اساسية

و هكذا وفي نفس الاطار الرد الوحشي على التظاهرة السلمية للجماهير الشعبية ضد الغلاء الصاروخي الذى عرفته جل المواد الغذائية الاساسية ،عمد الحكم القائم ، تحسبا لاحداث مشابهة في المستقبل ،الى فرض ما يشبه حالة الحصار على مدينة البيضاء و ذلك بتقسيمها الى خمس عمالات اقل ما عنها انها عمالات بوليسية همها الوحيد احصاء انفاس المواطنين و تتبع تحركاتهم .

و من جهة اخرى نجد الحكم الرجعي قد عمد "بولسة" شاملة للبلاد ،بتطويقها بشبكة مترامية الاطراف من البوليس السرى و المخبرين . و يظهر ذلك جليا فيما عرفته الجامعة المغربية اخيرا من تصورات . فقد تمت عسكرتها و تاطيرها بحراس عسكريين بدل المدنيين ،و على ذكر عسكرة الجامعة تجدر الاشارة الى الحملات القمعية و المحاكمات الصورية التي يتعرض لها الطلاب المغاربة و منظماتهم العتيدة تحت " الاتحاد الوطني لطلبة المغرب" ،فعلى اثر ردهم النطالي و الواعي الذى عبروا من خلاله على احتجاجهم و سخطهم على فرض القرارات التي لم تمارسها الى حد الان غير الانظمة الفاشية ،كما هو الحال في بعض بلدان امريكا اللاتينية ،مثل الاوروغواى و الشيلي ،حيث عمداء الكليات يعينون من ضمن ضباط الجيش و تشهد على هذه الحقيقة المرة الاحكام القاسية التي صدرت في حق العشرات من طلاب مناطلي و مسؤولي الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ،حيث بلغ الحكم عدة سنوات لمجرد ان الطلاب المحاكمين قد ساهموا في تجمع بكليتهم او عبروا عن احتجاجهم عبر اضراب او في تظاهرت سلمية . و طبعا لم يقف النظام عند هذا الحد ،بل قرر اخيرا اخضاع المدرسة المحمدية للمهندسين بكاملها ،طلابا و اساتذة و ادارة ،للنظام العسكرى ،تتحكم فيه و تسيره السلطات العسكرية .

و في نفس الاطار ،لا يزال جزء من القوى الديموقراطية في البلاد في حالة منع ضمنية حيث اغلقت مقراتها و منعت صحافتها ،كما العديد من مناطليها و قادتها لا يزالوا

تتمة ص 7

مصالح شعبنا بين انياب الامبريالية والبورجوازية التبعية المحلية

تتمة ص 11

الوضعيه المعاشيه للجماهير

ففي الوقت الذى تعيش فيه الطبقات الحاكمة البذخ المفرط ، وتزدحم فيه السيارات الفخمة في الشوارع وتنفق فيه ملايين الدراهم في الحفلات الراقصة ، يعيش اكثر من 7 ملايين من ابناء شعبنا الفقر المدقع ومقابل الاثراء الفاحش لهذه الطبقة ، تتصاعد البطالة في اوساط الجماهير الشعبية . حيث اكثر من 36 / من اليد كان النشطين لا يتوفرون على شغل ، وحتى اولائك الذين يجدونه فهم ينفقون على عائلات معدل افرادها 6 اشخاص لا يتقاضون عليهم اية تعويضات . فاكثر من 75 / من المستخدمين لا يتوفرون على الضمان الاجتماعي .

ان هذا الواقع المزرى الذى تعيشه الجماهير الشعبية في المغرب اليوم هو ما يفسر ضياع شبابنا وتفشي الامراض الاجتماعية في وسطه بالاضافة الى الامراض الناتجة عن سوء التغذية ونقص الفيتامينات والبروتينات حيث ان حوالي 50 / من المغاربة لا يتوفر غذائهم اليومي على 2300 وحدة حرارية (كالورى) الضرورية للانسان .

في ظل هذا الواقع ياتي الهجوم على القدرة الشرائية للجماهير المحرومة بالزيدة في اثمان المواد الاساسية لعيشها ويدفع بها الى المجاعة ، ان هذا الواقع هو ما يفسر تصاعد معدل الوفايات خصوصا في وسط الاطفال هذا المعدل الذى بلغ اكثر من 300 الف طفل سنة 80 ، من بين 900 الف طفل يولد كل سنة

أما في ميدان الصحه

اما في ميدان الصحة ففي الوقت الذى يعالج فيه اعضاء الطبقة البورجوازية التابعة الحاكمة في العيادات الخصوصية وفي احسن مستشفيات اوربا وامريكا . لا يجد ابناء شعبنا في المناطق التي توجد بها مستشفيات . حتى حبات الاسبرين اما اذا تعلق الامر بعملية جراحية او حتى جرح بسيط تجب خياطته ، فان على المصاب اشتراء الكحول والفاصمة والخيط وحتى المقص والابرة ... الخ وعليه ان ينتظر الساعات الطوال امام المستشفى يقذف به هذا الحارس الى صاحبه . وعليه ان ينتظر ساعات اخرى لعلة يخص بمقابلة طبيب أو ممرض يسعفه . وعندما يحاول الاطباء والممرضون استنكار هذه الاوضاع يكون مصيرهم الطرد والتوقيف كما حدث سنة 78 بعد ان عزلهم الحكم وحاصرهم علميا وفصل نضالهم عن نضال بقية الجماهير المسحوقة . وكيف يمكن ان تكون الوضعية غير ذلك في مستشفيات بلادنا . وكيف لا يسلط القمع عن المرضى والممرضين فدولة البورجوزية التبعية لا تعطي لصحة المواطنين اية اهمية ، فوزارة الصحة لم تاخذ الا 4،5 / من الميزانية العامة .

أما مشكل السكن

اما مشكل السكن فحدث ولا جرح ، ففي الوقت الذى تبنى فيه العمارات والفنادق وتنشر فيه الفيلات وتبنى فيه القصور الخرافية داخل المدن وعلى الشواطئ وفي محطات الجليد ، تتسع فيه مقابل ذلك مدن القصدير التي يحق تسميتها بحزام البؤس الذى يطوق المدن ، والتي يحشر فيها الانسان والحيوان على السواء ، وتنعدم فيها ادنى شروط العيش ، فالبراريك تتحول في الصيف الى افران لا يطاق العيش فيها ، وفي الشتاء تتحول الى مستنقعات للوحل ومصدرا للجراثيم ولكل انواع المرض . هذا بالاضافة الى انعدام الواد الحار والماء النقي للشرب . و حتى عندما يوجد فعلى مسافة بعيدة وبمعدل انبوب لكل 850 ساكن .

في ظل هذه الوضعية التي اصبح يعيشها الانسان المغربي الشعبي عاملا كان او فلاحا صغيرا وبدون ارض او تاجر تقسيط او عاطل في هذه الشروط التي لا يطاق العيش فيها و التي تتجه نحو التدهور السريع يوما عن يوم .

خرجت جماهير شعبنا عزلاء الى الشارع لتطالب بوقف مسلسل التنقير والاستعباد الذي تعيشه في وطنها الذى ضحت وضحى ابنائها من اجل استقلاله .

لقد خرجت جماهير شعبنا الى الشارع في انتفاضة يونيو 81 لتواجه دبابات ومدافع البورجوازية المرتبطة بالامبريالية الحاكمة في بلادنا . خرجت لتدافع عن حريتها وعن قوت ابنائها وكرامتها .

فبعدما جربت الجماهير كافراد وكجماعات صغيرة وضعيفة كل الاساليب الفردية وغير النضالية في حل مشاكلها اليومية . ابتداء من دفع الرشوة لذوى النفوذ للحصول على ورقة رسمية ، مرورا بطلب ابن العم والخال ... الخ للتوسطلها في حل مشكل ما ، وكذا الاحتجاج الفردى في المرافق العمومية ، ادركت في النهاية عدم جدوى هذه الحلول ، وادركت ان مشاكلها هي مشاكل مشتركة لشعب باكمله ، ولن تجد حلولها الا في اطار النضال الجماعي . وهذا الوعي ، رغم طابعه العفوى وافتقاره الى التنظيم المحكم والصلب ، هو ما يشكل الفرق النوعي بين الانتفاضتين : انتفاضة مارس 65 وانتفاضة يونيو 81 .

سائدوا جريدتكم

المناضلة

الجالية المغربية

أطلبو بطاقة الانخراط من فروع الجمعية ومناضليها.

مصالح شعبنا بين أثياب الأمبريالية والبورجوازية التبعية المحلية

تتمة ص 12

الزيت،الزبدة ،الحليب) ،اى الغذاء الضرورى للانسان والحيوان والطيور والنبات،والذى بدونه لن تستطيع البقاء على قيد الحياة.

يد الامبريالية وراء مخططات النظام

والعامل المشترك ما بين الانتفاضتين هو كون كل منهما عبرت عن رفض الجماهير الشعبية في بلادنا لخطة الامبريالية عبر بنك "بيرد" والبنك المالي الدولي و البرجوزية الحاكمة في بلادنا على فرضها على جماهير شعبنا ،سواء عبر الخداع والكذب والتزوير ،اى ما يسمى بالمسلسل الديموقراطي والسلم الاجتماعي ،او عبر الدبابات والمدافع والعسكر والبوليس عندما تفطن الجماهير الشعبية للعبة وتنزل الى الشوارع لتطالب بحقها المشروع في الخبز والحرية والعيش الكريم.

لقد نصت تعليمات الـ"بيرد" التي طبقتها الطبقة الحاكمة في بلادنا ضد المصالح الجماهيرية قبل وبعد انتفاضة مارس 65 على ربط اقتصاد بلادنا بعجلة السوق الامبريالية وتوجيهه لخدمة المصلحة المشتركة للطبقة الحاكمة والرأسمالية العالمية.

ففي الميدان الصناعي والتجاري

ففي الميدان التجاري والصناعي ،اتجهت هذه السياسة نحو تصدير المواد الاولية للخارج تستفيد منها الدول والشركات الأوربية،ويعود مردودها الى جيوب الطبقة الحاكمة عوض تصنيعها محليا من اجل خلق وتوفير الشغل لابناء الشعب المغربي. وحتى تتمكن من تحقيق الربح كذلك بعد تصنيع هذه المواد في الخارج واعادة بيعها لجماهير الشعب المغربي باضعاف ثمنها وممارسة المضاربة عليها. كذلك بدعم من الامبريالية التي تحكم قبضتها على كل الابناك وكل المرافق المالية والتجارية في بلادنا.

وهكذا دخلت بلادنا منذ ذلك مرحلة الاستعمار الجديد. وتعمقت تبعيتها للمصالح الاحتكارية العالمية،حيث ضرب هذا التوجه كل محاولة لتصنيع البلاد وثم خنق الصناعة التقليدية واصبحت بلادنا اكثر فاكثر سوقا لترويج المنتجات الامبريالية.

وفي الميدان الفلاحي

وفي الميدان الفلاحي،عوض زرع الحبوب وتوفير الغذاء للجماهير الشعبية ،عملت الطبقة الحاكمة في بلادنا وفق تعليمات "بيرد" على غرس اشجار الليمون والحوامض والبواكر،وكذا الشمندر والقطن لتصدره الى الخارج وتبيعه بثمن افضل من الثمن الذى ستبيع به القمح للمغاربة الفقراء ونتيجة لهذا التوجه ولكى تحقق الطبقة الحاكمة المزيد من الربح كان يجب ان تتوفر على اراضى اكثر اتساعا يصاح استثمارها بالالات المكانيكية.

وضمن هذه الخطة كان لابد من طرد الفلاحين الصغار من اراضيهم بجميع الوسائل،الشراء بابخس الاثمان ،الترامى على اراضي الافراد و الجماعات ،وتسخير البوليس والجيش لنزع اراضي الفلاحين بالقوة بدعوى المصلحة العامة ...الخ

فالبورجوازية وحلفاؤها في بلادنا لا يقفون عند هذا الحد،فهم يسحقون الجماهير ويستغلونها حتى بعد انتزاع اراضيها وتشريدها وتجهيل ابنائها. ان هذه البورجوازية المتسلطة على بلادنا من اجل تمويل مشاريعها وتهييئ شروط استثمار الاراضي التي انتزعتها تعلن للشعب انها تريد تنمية الفلاحة في البلاد وتفرض على الجماهير المسحوقة ضريبة غير مباشرة كالزيادة في ثمن السكر لانشاء السدود. وتستعمل هذه السدود في سقي الاراضي المنتزعة وتزرع فيها منتوجات لاتستجيب لحاجيات الطبقات الشعبية والادهى هو ان بلادنا بعدما كانت سنوات الستينات تصدر اكثر من 17 مليون قنطار من القمح سنويا،اصبحت تستورد اكثر ،وتدفع الجماهير الشعبية ثمنه في السوق المحلية مضاعفا للامبريالية والبورجوازية الحاكمة. ان هذ التحالف الطفيلي المتسلط على شعبنا ليتورع على استغلال الكوارث الطبيعية التي تتعرض لها البلاد مثل الجفاف الذى عانى منه شعبنا في السنوات الاخيرة لتكديس الاموال الطائلة عبر الضاربات على القوت اليومي للجماهير المسحوقة وعلى حساب جوعها وجوع اطفالها.

في ظل هذه الوضعية لم يبق امام الفلاحين الفقراء في بلادنا الا الهجرة الى المدينة لتضخيم صفوف البطالة،وتوسيع مدن القصدير او الانتفاض كما وقع في "اولاد خليفة" و "لودايا" و "انكاد" و " اولاد سعيد "...الخ ،او الهجرة الى الخارج ليعيشوا حياة الغربة والعنصرية والاستغلال اليومي البشع من طرف الباطرونات في المعامل والحقول والمناجم. وليواجهوا القمع البوليسى في الشوارع والمقاهي وماوى السكن وممرات اليترو.

أما فيما يتعلق بالتعليم

اما فيما يتعلق بالتعليم فبعد ان فتحت الحكومة الوطنية سنة 60 عدة مدارس في كثير من مناطق المغرب لتعليم الاطفال ومحاربة الامية في صفوف الشعب الذى حرمه الاستعمار من هدا الحق حتى يستطيع استغلاله اكثر، جاءت تعليمات "بير" وقرارات اشباه الاقطاع والبورجوازية المرتبطة بالاستعمار سنة 65 ، لتضرب ما تبقى من هذه المكاسب ولتدشن رسميا سياسة التجهيل ،لان فتح اعين الناس ليس في صالحها ،فالسياسة التي تنهجها تتعارض مع تكوين اطر وطنية ومع بناء اقتصاد وطني ومع تحقيق الاستقلال الفعلي للبلاد. من جهة اخرى لان بناء المدارس يتطلب بناء المستشفيات والحدائق ...ومرافق اخرى تتطلب من الحكم نفقات لا يستفيد منها مباشرة ومن شانها ان تضمن خصوصا في البادية استقرار الفلاحين على اراضي كان المخطط ينص على انتزاعها منهم.

لقد كان هذا جوهر تعليمات "بيرد" لشركائها المحليين من اجل اجهاض الاستقلال الذى ناضل من اجله شعبنا وقدم من اجله التضحيات الجسام.

ان هذا المخطط الجهنمي الذى فرض على شعبنا منذ ذلك الحين والذى ادى الى انتفاضة مارس 65. كان وقتها لا يزال في بدايتها بحيث ان الجماهير الشعبية احست بثقله واجهت مباشرة جانبه المتعلق بقضية التعليم ، لكنها ولعدة اسباب لم تعه في شموليته ،ولم تدرك مراميه البعيدة والتبعيات التي ستنتج عنه اى التفقير والتشريد والتجهيل الذى سيؤدى الى الازمة التي تعيشها اليوم ويعطي انتفاضة اخرى نوعية هي انتفاضة 1981.

الشوط الثاني من الهجوم على مصالح الشعب المغربي

اما انتفاضة 81 فقد كانت ورائها كذلك تعليمات نفس الموسسة الامبريالية "بيرد" التي طبقتها نفس الطبقة التي تسيطر على بلادنا منذ اعلان الاستقلال الرسمي.

فبعد ان تم للامبريالية وشركائها السيطرة على كل المرافق الاقتصادية في بلادنا التجارية، الصناعية،والفلاحية، تعمقت الفوارق الطبقية : باغناء الغني وافقار الفقير، واصبح اقل من 5% من سكان المغرب يسيطرون على اكثر من 60% من الدخل القومي فتازمت الوضعية في البلاد وارتفعت فوائد القروض التي سلمتها الامبريالية للدولة،وارتفع ثمن المحروقات واثمان مواد التجهيز المستوردة ، وتبين افلاس البورجوازية التبعية الحاكمة في القضية الوطنية ومساوماتها على جماهير وخيرات شعبنا في الصحراء المغربية. و اصبحت خزائن الدولة فارغة وتوقفت من جراء ذلك كل المشاريع الاقتصادية للدولة ،بل بدأت القروض الجديدة تستخدم لرد فوائد القروض القديمة،وعجزت الدولة حتى عن دفع اجور موظفيها.

في هذا الظرف جاءت تعليمات "بيرد" من جديد لتعيد هيكلة اقتصاد حلقيتها البورجوازية التابعة الحاكمة في بلادنا ،و لتقترح عليها مصدرا آخر للربح بيد وانها لم تنهبه بالقدر الكافي ،رغم الضرائب ،ورغم وثيرة غلاء المعيشة التي تزايدت باكثر من 88% خلال السنوات الخمس الماضية ،ورغم سياسة تجميد الاجور،ورغم البطالة. هذا المصدر هو جيوب الجماهير السحوقة. هو لقمة عيشها.

وتتلخص تعليمات "بيرد" هذه المرة في الزيادة في اغراق بلادنا في التبعية عبر سياسة القروض وتوقيف نفقات الدولة في المرافق الاجتماعية وحذف صندوق الموازنة.

تتمة ص 10

82

269 BIS
RUE FBG
ST ANTOINE
75011 PARIS

AL JALYA
AL-MAGHRIBIA

N: 23
FEVRIER 82
PRIX 3 Frs

☎ : 367.78.86

ORGANE DE L'ASSOCIATION DES MAROCAINS EN FRANCE
جمعية المغاربة بفرنسا
ASSOCIATION DES MAROCAINS EN FRANCE

مصالح شعبنا بين أنياب الأمبريالية والبرجوازية التبعية المحلية

CEUX QUI PROFITENT

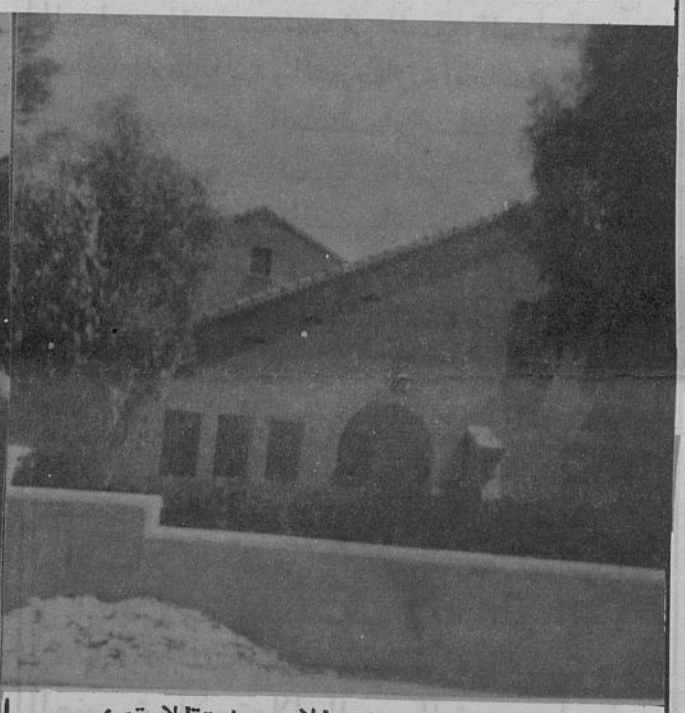

CEUX QUI LUTTENT

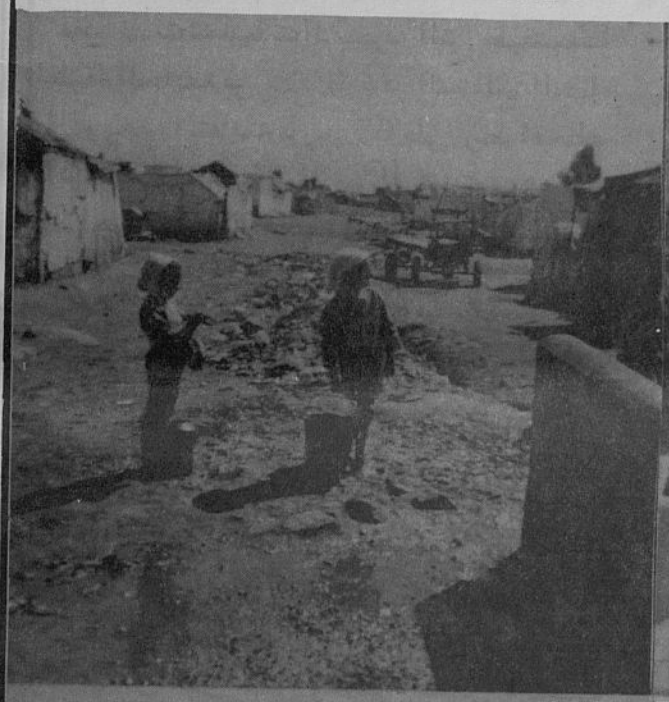

محتوى العدد

* المهجرة
* المغرب
* الشرق الأوسط
* مشكل العمال بدون أوراق

عرفت بلادنا خلال 26 سنة مرت على اعلان الاستقلال الرسمي ،انتفاضتين جماهريتين كبيرتين ،طالبت الجماهير الشعبية خلال كل منهما بحقها في الخبز والعدالة الاجتماعية والكرامة الانسانية. انتفاضتين كبيرتين واجه النظام كلاهما بالدبابات و المدافع و القمع العسكرى والبوليسي الذى قتل و جرح و اعتقال الاف المواطنين.

إطار ودوافع إنتفاضتين 65-81

× الانتفاضة الاولى سنة 65 اشعلت فتيلتها قرارت طرد ابناء الشعب من المدارس وحرمها من حقها في التعليم ،بالاضافة الى الازمة العامة الناتجة عن البطالة وغلاء المعيشة و وانعدام الحريات التي تعاني منها الجماهير الشعبية في بلادنا.

× الانتفاضة الثانية سنة 81 جاءت كرد شعبي جماهرى على قرار الزيادة في اثمان المواد الغدائية الضرورية لعيش الطبقات المسحوقة من شعبنا والتي تعاني من البطالة ،وكثرة الضرائب ،وتفاقم الرشوة وانعدام الديمقراطية

واذا قارنا ما بين الانتفاضتين من زاوية الظرف الذى حدثتا فيه نجد ان الاولى جاءت في ظرف عرف تجربة ديموقراطية مزيفة و مؤسسات برلمانية و استشارية مصنوعة ،سبقتها حملات انتخابية اغتيل و القي القبض خلالها العديد من الديموقراطيين المناضلين و زور الاقتراع و بالتالي اسفرت النتائج على فوز القوى الرجعية متمثلة في جبهة الدفاع عن المؤسسات الديموقراطية الوطنية "المعارضة". وتم بعد ذلك تكوين حكومة من البورجوزية الكبرى المرتبطة بالاستعمار وحلفائها من اشباه الاقطاع. صدرت عنها القرارات اللا شعبية التي رفضتها الجماهير الشعبية المغربيه عبر الانتفاضة.

اما الثانية (انتفاضتيونيو) فقد تفجرت كذلك في ظرف عاشه ويعيشه كل منا. ظرف عرف كذلك حملة انتخابية مذعت خلالها الصحافة الوطنية ووقعت فيها اغتيالات واعتقالات ، و زورت فيها الاقتراعات لصالح القوى الرجعية المتمولة في الاحرار والاحزاب الجعية الاخرى اى نفس اولائك اللذين كانوا في جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية والحكومة سنة 65. ونتجت هذه المرة كذلك من هذه المهزلة مؤسسات مزيفة سيطرت عليها البورجوازية الكبرئ التي ترتبط مصالحها بالامبريالية والتي تسيطر على مراكز التقرير داخل الحكومة و تتحمل مسوولية اصدار قرار الزيادة في المواد الاساسية لعيش الجماهير.

واذا قارننا ما بين الانتفاضتين من زاوية اسبابهما المباشرة ،نلاحظ ان الاولى سنة 65 جاءت للدفاع عن حق ابناء شعبنا في التعليم والخروج من الجهل ،اى الدفاع عن النداء الفكرى الذى يسهل للانسان فهم العالم و يخرجه من محيطه الضيق و يفتح امامه آفاق جديدة تفيده في وعي تجربته الخاصة و تساعده على تطوير نمط عيشه.

اما الثانية سنة 81 فقد جاءت كرد على سياسة مست الجماهير الشعبية المغربية في غذائها اليومي و لقمة عيشها (الدقيق ،السكر ،

تتمة ص 11